

الباب الثالث

ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني

أ. ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني

هو أبو محمّد عبد القادر بن موسى بن عبد الله، الملقّب عبد القادر الجيلاني أو المعروف بسلطان الأولياء. ولديه ألقاب أخرى منها باز الله الأشهب وتاج العارفين ومحبي الدين وقطب بغداد، وله ألقاب ظهرت متأخرة مع رواج الطرق الصوفيّة منها: ذو البيانين واللسانين، وكريم الجدّين والطرفين، وإمام الفريقين والطريقين. ويبدو أنّ التثنية الظاهرة في هذه الألقاب تشير إلى الجمع بين الفقه والتصوّف.^{٤٣} وإليه تنسب الطريقة القادرية الصوفيّة. ولد في ١١ ربيع الثاني من سنة ٤٧٠ هـ. ولم تحدّد الروايات التاريخيّة مكان ولادته فمنها ما أشار إلى مدينة جيلان في شمال إيران والأخرى تشير إلى جيلان العراق. ينسب الشيخ عبد القادر الكيلاني إلى معد بن عدنان.^{٤٤}

ولد الشيخ وترعرع في أسرة وصفته المصادر الإسلامية بالصلاح، فقد كان والده أبو صالح موسى على جانب كبير من الزهد ومجاهدة النفس وتركيتها بالأعمال الصالحة. لذا كان لقبه "محبّ الجهاد". وأمّه أمّ الخير أمة الجبار فاطمة بنت الشيخ عبد الله الصومعي الحسيني الزاهد، كان لها حظ وافر من الخير والصلاح.

^{٤٣} عيسى شكيمة، "منهج الشيخ عبد القادر الجيلاني في التربية الروحية"، رسالة على شهادة الماجستير، (جامعة حمّه

لخضر: الوادي، ٢٠١٨)، ١٥.

^{٤٤} أحلام محسن حسين، "الجوانب الاجتماعيّة والعلميّة في كتاب الغنية للشيخ عبد القادر الجيلاني و انعكاساتها على

المتّبع البغدادي"، التراث العلمي العربي، العدد ٤٥، يولي ٢٠٢٠، ١٢٥.

عاش الشيخ يتيماً، توفي أبوه بعد ولادته بقليل، فترى في كنف أمه التقية وجدّه لأمه عبد الله الصومعي الزاهد العابد فكان ينسب إليه عندما كان في جيلان، فيقال: "سبط عبد الله الصومعي". فربّاه على التقوى والصلاح ومكارم الأخلاق، فنشأ عابداً صالحاً تقياً زاهداً في الدنيا مقبلاً على الآخرة طموحاً إلى معرفة أصول الشريعة وفروعها.

فكان الزهد هو السمة الغالبة على أصول الشيخ، فقد وصف والديه بقوله: "والدي زهد في الدنيا مع قدرته عليها، والدي وافقته على ذلك ورضيت بفعله. كانا من أهل الصلاح والديانة والشفقة على الخلق". بالإضافة إلى أن عمته كانت على جانب كبير من الخير والصلاح، وكان يستسقى بها.

وقد رفع هذا الطابع الديني من مكانة الأسرة فأسلم لها الأهلون زمام القيادة الروحية، واسترشدوا بها في جميع أحوالهم وشؤونهم. وبعد قدومه بغداد واستقراره فيها تزوّج، وكان عدد أزواجه أربع زوجات، فرزق منهن تسع وأربعون، سبع وعشرون ذكراً والباقي إناث. وقد عنى بتربيتهم وتهذيبهم، وتخرّجوا على يديه علماء أجلاء، وكان معظمهم من أكابر الفقهاء والمحدثين.^{٤٥}

عاش الشيخ في الفترة الممتدة ما بين ٤٧٠ هـ/٥٦١ هـ زمن الخلافة العباسية، والتي دخلت في عهد جديد؛ سمي بعصر النفوذ السلجوقي، وقيام دولتهم السنية، ودخلها الشيخ سنة ٤٨٨ هـ. وعاصر الشيخ خمسة من خلفاء بني العباس وهم: خلافة المستظهر بالله أبي العباس وخلافة المسترشد

^{٤٥} عيسى شكيمة، "منهج الشيخ عبد القادر الجيلاني في التربية الروحية"، ١٨-١٩.

بن المستظهر وخلافة الراشد بالله أبي جعفر منصور بن المسترشد خلافة المقتفي لأمر الله أبي عبد الله بن المستظهر وخلافة المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المقتفي.^{٤٦}

قال ابن الجوزي توفي الشيخ عبد القادر الجيلاني ليلة السبت ٨ ربيع الثاني سنة ٥٦١ هـ، وبلغ تسعين سنة من عمره. وأنه كان يقول عند موته "رفقا رفقا"، ثم يقول "وعليكم السلام أجيء إليكم أجيء إليكم".^{٤٧}

وصلّى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من أولاده وأصحابه، ثمّ دفن في رواق مدرسته، ووقف الناس للصلاة على قبره وزيارته. وورثه نصر النميري قائلاً غداة دفن الشيخ عبد القادر، فيها دلالات على مكانة الجيلاني في الفقه والتصوف فمنها قوله:

ذو المقام العلي في الزهد # لا ينكر قول المحب فيه الحسود^{٤٨}

وله عدد من الأولاد ساروا على نفس خطاء ومنهم عبد الله (٥٨٧ هـ)، وعبد الوهاب (٥٧٣ هـ) الذي درس بمدرسة والده في حياته نيابه عنه، وعيسى (٥٧٣ هـ) وعبد العزيز (٦٠٢ هـ)، وعبد الجبار الذي تفقّه على والده وسمع منه "سلك سبيل الصوفية" ودفن برباط والده في حياته نيابة عنه. وعبد الرزاق (٦٠٣ هـ)، وقطيب البان الموصلبي (٥٧٣ هـ) الذي أخذ الطريقة من الشيخ عبد القادر الجيلاني، وطلب ان يصلي اماما عنده الامام العالم القاضي أبو يعلى محمد بن محمد الفراء والشيخ أبو محمد محمود بن عثمان البقال وإبراهيم (٥٩٢ هـ) تفقّه على والده وسمع

^{٤٦} عيسى شكيمة، "منهج الشيخ عبد القادر الجيلاني في التربية الروحية"، ٧-٩.

^{٤٧} ابن حجر العسقلاني، غبطة الناظر، (كلكته: كلكته، ١٩٠٣)، ٥٤.

^{٤٨} أحلام محسن حسين، "الجوانب الإجتماعية و العلمية في كتاب الغنية للشيخ عبد القادر الجيلاني و انعكاساتها على

المجتمع البغدادي"، ١٣٠.

منه، ويحيى (ت ٦٠٠ هـ) المدفون بمرباط في الحلبه، وموسى هو آخر من مات من أولاده وتفقه على والده وسمع منه، وصالح المدفون قريبا من والده ببغداد.^{٤٩}

ب. ثقافته ومصنّاته

يعتبر عصر الشيخ عبد القادر الجيلاني من الناحية الثقافية والفكرية من أزهى عصور الدولة العباسية، الذي اتسم بسعة في العلم وتقدم في الأدب. وقد نبغ فيه علماء كبار ومؤلفون بارعون، فكان من رجاله: عبد القادر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، أبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ)، حجة الإسلام الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، وأبو الوفاء ابن عقيل (ت ٥١٣ هـ)، والقاضي عياض المالكي (٥٤٤ هـ) وغيرهم الذين ظلوا قرونا مسيطرين على العقول والإبتهالات، وكانوا مدارس علمية أدبية. لم يكن لأحد في هذا العهد الزاخر بالحياة العلمية ونوابغ الفن كهذا العصر. وفي بلد زاخر بالمدارس وحلقات الدروس كبغداد أن يؤثر في مجتمعه الذي قطع شوطا واسعا في العلم، وانتشرت الثقافة في طبقاته انتشارا كبيرا.

كانت فترة حياة الشيخ من أزهى الفترات الزمنية التي كثر فيها العلماء الأجلاء الذين كان لهم دور كبير في إثراء الفكر الإسلامي والمكتبة الإسلامية بكثير من المؤلفات النافعة والمتنوعة. ولا يزال طلاب العلم إلى يوم الناس هذا ينهلون من مناهلها، ومن يرجع إلى كتب التراجم والسير يلاحظ كثرة العلماء والمؤلفات في تلك الفترة الزمنية. ومنهم: ابن الجوزي مفخرة العراق وابن قدامة المقدسي، إمام التفسير والحديث والفقهاء، وكذلك ابن الصلاح الحافظ المحدث،

^{٤٩} أحلام محسن حسين، "الجوانب الاجتماعية والعلمية في كتاب الغنية للشيخ عبد القادر الجيلاني و انعكاساتها على المجتمع البغدادي"، ١٢٥-١٢٦.

ويضاف إليهم المنذري وأبو شامة المقدسي. ولعلّ واحدا من أبرز علماء ذلك العصر هو الشيخ عبد القادر الجيلاني.^{٥٠}

ومع ذلك عاش الشيخ القادر الجيلاني في عصر كانت الفوضى عارمة فيه وفي خضمها كان يطلب العلم وتفقه على مجموعة من شيوخ الحنابلة، ومنهم الشيخ أبو سعد المخرومي. فبرع المذهب والخلاف والأصول وقرأ الأدب وسمع الحديث من كبار المحدثين. وأمضى ثلاثين عاما يدرس فيها علوم الشريعة أصولها وفروعها. وكان له رحلة ثانية إلى بعقوبه من نواحي بغداد لها أثرها في نفس الشيخ عبد الجيلاني إذ تركت فيه أثرا عميقا وعلمه درسا نافعا ويظهر ذلك من امتناع الجيلاني عن السؤال قوة الإرادة الصادقة في الامتثال لقبول النصيحة كما يظهر استعداده للطاعة عند صدور الأمر الصالح. وكان الشيخ أبو سعد المخرومي يعقد لتلميذه عبد القادر مجالس الوعظ مدرسته بباب الازج بداية النهار فصار يعطي فيها ثلاثة أيام من كل أسبوع بكرة الأحد والجمعة وعشية الثلاثاء. أبو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي وأبي الخطاب محفوظ الكلوازي الحفيلي واستطاع الشيخ عبد القادر الجيلاني أن يعظ بالموعظة الحسنة وأن يرد كثيرا من الحكام الظالمين على ظلمهم، وتأثر الناس بوعظه وتاب على يديه أكثر من مائة ألف من قطاع الطرق وأهل الشقاوي. والتقى الجيلاني بالغزالي وتأثر به حتى انه ألّف كتابه "الغنية لطالبي طريق الحق" على نمط كتاب "احياء علوم الدين".^{٥١}

^{٥٠} عيسى شكيمة، "منهج الشيخ عبد القادر الجيلاني في التربية الروحية"، ١٣-١٤.

^{٥١} أحلام محسن حسين، "الجوانب الإجتماعية و العلمية في كتاب الغنية للشيخ عبد القادر الجيلاني و انعكاساتها على

المجتمع البغدادي"، ١٢٦.

وبعد أن توفي أبو المخرومي فوضت مدرسته إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني فجلس للتدريس والفتوى. وأقبل عليه طلاب العلم كل حذب وصوب حتى ضاقت فأضيف إليها وتم أعمارها وبناءها سنة ٥٢٨ هـ وصارت منسوبة إليه. وكان الشيخ يتكلم في ثلاث عشرة علما من علوم اللغة الشرعية، إذ كان الطلاب يقرأون في مدرسته دروسا في التفسير والحديث والمذهب والخلاف والأصول واللغة وكان يقرء القرآن بالقراءات ويفتي على مذهب الإمام الشافعي والإمام احمد بن حنبل وهنالك رواية تقول أنه أفتى على مذهب الإمام أبي حنيفة. ووضع الشيخ عبد القادر الجيلاني شروطا خاصة لمنهجته في التربية منها أن لا يحلف المتعلم بالله عز وجل صادقا ولا كاذبا أن يتجنب المتعلم الكذب، أن يفى بما وعد، أن يتجنب لعن اي شيء من الخلق، أن يتجنب الدعاء على أحد، أن لا يشهد على احد من أهل القبلة بشرك، أن يتجنب النظر إلى المعاصي، أن يتجنب الاعتماد على الخلق في حاجة صغرت أو كبرت، أن يقطع طمعه من الأدميين، التواضع وبه تعلو المنزلة. ومن مفرداته هي: التوحيد، القضاء والقدر والإيمان، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأشار إلى شروط الشيخ المرتبطة عنده في القصيدة العينية منها:

وإن ساعد المقدور أو سافك القضا # إلى شح في الحقيقة بارع

فقم في رضاه واتبع مراده # ودع كل ما من قبل كتب شارع

ووضع شروطا لطريقته، وهي:

إذا لم للشيخ خمس فوائد # وإلا فدجال يقود إلى جهل

علم بأحكام الشريعة طاهرا # ويبحث عن علم الحقيقة عن أصل

أما توضيحه لتكن الشروط هي: أن يكون عالماً بأحكام الشريعة والدين، وعالماً يعلم الحقيقة والطريقة، يكون كريماً سخياً مع ضيوفه، ومتواضعاً للمؤمنين يخفض لهم بالقول والفعل وهذه خصلة من خصال النبي ﷺ حيث أمره رب العالمين فقال "واخفض جناحك للمؤمنين".^{٥٢}

وكان الشيخ عبد القادر معروفاً بتواضعه ومجالسه للفقراء وهذا يقود إلى قوله "ويخضع للمسكين بالقول والفعل". وأن يكون ناجحاً في تربية المريدين. وكان لمدرسته التربوية اتباع في أغلب البلاد. وكان له موقف من الظالمين ولا سيما الحكام إذا استطاع بالموعظة الحسنة أن يرد الكثير منهم عن ظلمهم.^{٥٣}

لقد كان جلوس الشيخ للتدريس والوعظ وملازمته لمدرسته سبب كبير في كثرة تلاميذ وتخرجه أفواجا كثيرة من العلماء في شتى العلوم والمعارف. وسوف أقتصر على ذكر من برز واشتهر وصارت له الإمامة لنعرف مدى انتشار أثر الشيخ العلمي، ومنهم:

١. أبو الفتح نصر بن المنى.

٢. أحمد بن أبي بكر بن المبارك أبي السعود الحريري.

٣. الحسن بن مسلم.

٤. أحمد بن المبارك المرقعاتي.

٥. محمد بن الفتح الهروي.^{٥٤}

^{٥٢} أحلام محسن حسين، "الجوانب الإجتماعية و العلمية في كتاب الغنية للشيخ عبد القادر الجيلاني و انعكاساتها على المجتمع البغدادي"، ١٢٧-١٢٦.

^{٥٣} أحلام محسن حسين، "الجوانب الإجتماعية و العلمية في كتاب الغنية للشيخ عبد القادر الجيلاني و انعكاساتها على المجتمع البغدادي"، ١٢٧.

^{٥٤} عبد الرزاق الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني، (بيروت: دار القلم، ١٩٩٤)، ٢٨٦-٢٨٨.

٦. تقيّ الدين أبو محمّد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي.
٧. موقّق الدين أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي.
٨. أبناءه الذين كانوا في طليعة تلاميذه.^{٥٥}

للشيخ عبد القادر الجيلاني مصنّفات كثيرة في الأصول والفروع وفي أهل الاحوال

والحقائق والتصرف، منها:

١. الغنية لطالبي طريق الحق.
٢. فتوح الغيب.
٣. الفتح الربّاني.
٤. الرسالة الغويّة.
٥. المواهب الرحمانية.
٦. سرّ الأسرار.
٧. إغاثة العارفين والتوصل إلى منازل السلوك.
٨. أو راد الجيلاني.
٩. آداب السلوك والتوصل إلى منازل السلوك.
١٠. تحفة المتقين وسبيل العارفين.
١١. جلاء الخاطر.
١٢. حزب الرجاء والإنتهاء.

^{٥٥} عيسى شكيمة، "منهج الشيخ عبد القادر الجيلاني في التربية الروحية"، ٢٥-٢٦.

- ١٣ . الحزب الكبير .
 ١٤ . دعاء البسلة .
 ١٥ . معراج لطيف المعاني .
 ١٦ . يواقيت الحكم.^{٥٦}

رسائل الشيخ عبد القادر: ١٥ رسالة مترجمة للفارسية يوجد نسخة في مكتبة جامعة

أسطنبول، منها:

- ١ . حزب عبد القادر الجيلاني .
 ٢ . تنبيه الغنى إلى رؤية النبي .
 ٣ . وصايا الشيخ عبد القادر .
 ٤ . بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب الباز الأشهب .
 ٥ . تفسير الجيلاني .
 ٦ . الحديقة المصطفوية .
 ٧ . مجموعة قطب .
 ٨ . بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب الأشهب: مواظ للشيخ جمعها نور الدين أبو

الحسن علي بن يوسف اللخمي الشطونفي.^{٥٧}

^{٥٦} عبد الرزاق الكيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني، ٣١٧-٣١٨.

^{٥٧} أحلام محسن حسين، "الجوانب الإجتماعية و العلمية في كتاب الغنية للشيخ عبد القادر الجيلاني و انعكاساتها على

المتجمع البغدادي"، ١٢٨-١٢٩.

ج. آراء العلماء فيه

وقال أحلام محسن حسين أنه كان لبعض العلماء وقفة أمام الشيخ عبد القادر الجيلاني منها: الإمام النووي الذي أشار إلى كراماته الكثيرة التي وصلت إليه قائلا "أكثر مما وصل إلينا من كرامات القطب شيخ بغداد محي الدين عبد القادر الجيلاني كان شيخ السادة الشافعية والسادة الحنابلة ببغداد، انتهى إليه أكثر أعيان مشايخ العراق وتلمذ له خلق لا يحصون عددا من أرباب المقامات الرفيعة". أما الإمام العزّ بن عبد السلام فقد أشار إلى أن كراماته نقلت بالتواتر. وأما الذهبي فقد أورد إلى بعض صفاته الجليلة "الإمام العالم الزاهد العارف القدرة، شيخ الإسلام، علم الأولياء". وابن حجر الذي أشار إلى تمسكه بقوانين الشريعة والدعوة لها، كما في قوله "تمسكا بقوانين الشريعة، يدعو إليها وينفر عن مخالفتها ويشغل الناس فيها مع تمكسه بالعبادة". وابن قدامة المقدسي الذي أشار بعلمه وأوصافه "كان ملئ العين وجمع الله فيه أو صافا جميلة وأحوالا عزيزة، وما رأيت بعده مثله ولم أسمع عن أحد يحكي من الكرامات أكثر مما يحكي عنه". واليافعي الذي قال عنه "قطب الأولياء الكرام، شيخ المسلمين والإسلام ركن الشريعة وعلم الطريقة، شيخ الشيوخ، قدوة الأولياء العارفين، تتلمذ له خلق كثير من الفقهاء". والشعراني الذي وصف طريقته إلى التوحيد قائلا. "طريقته التوحيد وصفا وحكما وحالا وتحقيقه الشرع ظاهرا وباطنا". أما الشيخ أحمد الرفاعي الذي وصف منافيه وأنه أو حد عصره قائلا "لا تأتي له في وقتنا الحاضر". وابن عربي الذي اشاد به قائلا "وينبغي أن عبد القادر الجيلاني كان عدلا قطب وقته".^{٥٨}

^{٥٨} أحلام محسن حسين، "الجوانب الإجتماعية و العلمية في كتاب الغنية للشيخ عبد القادر الجيلاني و انعكاساتها على المجتمع البغدادي"، ١٢٩-١٣٠.

د. التوثيقات لتفسير الجيلاني

وقال الشيخ جمال الدين فالح الجيلانيّ حول رؤية في نسبة التفسير للشيخ عبد القادر الجيلاني: "اطّلت على تفسير الشيخ عبد القادر الجيلاني المطبوع المتداول وقمت بدراسة نسبة الكتاب للمؤلف وهو جانب تمّ اغفاله وتجاهله من قبل ناشري الكتاب مع العلم انه طبع في اسطنبول وبيروت والقاهرة ولاكثر من محقق. والكتاب تدور حول نسبته للشيخ عبد القادر الجيلاني عدة اشكالات منها:

١. ذكر مؤلف التفسير في نهاية مقدّمته عنوان تفسيره فقال: "ثم لما كان ما ظهر فيه من الفتوحات التي فتحها الله الحق، ووهبها من محض جوده سمى من عنده (بالفتوح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية)"^{٥٩}. وهذا العنوان قد نسبه حاجي خليفة في كشف الظنون، والزركلي في الأعلام، وكحالة في معجم المؤلفين لنعمة الله بن محمود النخجواني (ت: ٩٢٠ هـ)، متصوف من اتباع الطريقة القادرية، ونسبته إلى "نخجوان" في أو زبكستان.

٢. في النسخة التي أشار لها المحقق كتب الناسخ في نهاية الجزء الثالث من المخطوط: "تم الجزء الثالث من تفسير سلطان العارفين سيدي عبد القادر الجيلاني قدّس الله سره العزيز آمين." وفي النسخة كتب في الصفحة الأولى من الجزء الأول من المخطوط "الجزء الأول تفسير القرآن العظيم لمولانا ذي النور الرباني، والهيكل الصمداني، فذلّة طروس الدفتر النوراني،

^{٥٩} عبد القادر الجيلاني، تفسير الجيلاني، جزء الأول، (كويتا: المكتبة المعروفة، ٢٠١٠)، ٥٢.

إمام العارفين تاج الدين القطب الكامل السيد عبد القادر الكيلاني أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته وبركات معاني سره العرفاني".

٣. وذكر العالم العلامة العراق الشيخ الكريم بيارة في إسناد الأعلام حضرة سيد الأنام مؤلفات القطب الرباني والغوث الصمداني بغداد أبو صالح الدين سيدنا الشيخ القادر الجيلاني، وقالوله تأليفات مهمة تفسير القرآن العظيم ست مجلدات وتوجد منه في بلدة طرابلس ليبيا ولم تطبع لحد الآن. وأراد النقيب بغداد ولكن دون طبعه عوائق الأيام.

وبعد الدراسة والتحقيق ومقارنة التفسير بأسلوب الشيخ عبد القادر الجيلاني من خلال مؤلفاته المعروفة ككتاب الغنية والفتح الرباني وفتوح الغيب وغيرها، ثبتت للسيد عبد القادر الجيلاني، والذي تمرست عليه وتعاملت سنوات طويلة بحكم الدراسة والمتابعة والتخصص.

وقال الشيخ جمال الدين فالح الجيلاني: "بعد النظر والتأمل في ثنايا التفسير، يتجلى لنا. وبوضوح تام وبالذليل العقلي والنقلي أنّ أصل التفسير هو للشيخ عبد القادر الجيلاني. وتأليف الشيخ عبد القادر الجيلاني للتفسير معروف ومتواتر بين كل من عمل في تراث الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني. ويتضح ذلك في ثنايا التفسير نفسه من خلال مقارنة بعض النصوص والتي بقيت تحمل بصمة مؤلف الأصل الشيخ عبد القادر الجيلاني. ولكن الحقيقة العلمية والأمانة

التاريخية تقتضي ذكر أنّ التفسير تعرض إلى إعادة صياغة تكاد تكون قبل احد الصوفية المتأخرين وهو نعمة الله النخجواني الأو زيكبي الوارد ذكره اعلاه كاملة، والله اعلم.^{٦٠}

وقال الشيخ علي جمعة حين سؤال طلابه حول نسبة التفسير الجيلاني للشيخ عبد القادر الجيلاني مع نفي الشيخ رمضان البوطي بذلك، بقول أنّ المحقق وهو الشيخ الفضيل الجيلاني من حفيظ الشيخ عبد القادر الجيلاني، والكتاب ليس فيه الشذوذات. والتحقيق الذي عمله الفضيل الجيلاني بذلك الكتاب لأنّ فيه خرب واحتاج إلى مزيد التحقيق. والكلام في الكتاب هو من نفس الشيخ عبد القادر الجيلاني.^{٦١}

ونقل بدرية العزيزة كلام مدير المركز الجيلاني جنوب شرق آسيا الشيخ راحم الدين نووي الجهاري البنتاني في بيان فضيلة التفسير الجيلاني:

١. تفسير الآية في هذا الكتاب يعبرّ بكلام بسيط إيجاز منهجيّ. وإذا احتاجت إلى أية اخرى لتفسيرها، ففسّرّها الجيلاني بالمقارنة بينهما لتصريح مقصودها. وقد اعتنى التفسير بمنهج تفسير القرآن بالقرآن. وبعد الفراغ وضع حديثا مرفوعا متعلّقا بها مع البيان بقول الصحابة والتابعين والسلف.

^{٦٠} جمال الدين فالح الجيلاني، "تفسير الجيلاني: رؤية في النسبة التفسير"، ملتقى أهل التفسير، يوليو ٢٠١١،

<https://web.archive.org/web/20150711194132/http://vb.tafsir.net/tafsir27386/#.VafXePvP23A>، زمن الوصول ١٦ يناير ٢٠٢٢.

^{٦١} علي جمعة، "ما قولكم في كتاب التفسير الجيلاني"،

<https://www.youtube.com/watch?v=bQPOvkSYphg>، زمن الوصول ١٦ يناير ٢٠٢٢.

٢. والآيات الأحكام في هذا التفسير فقد رجّحها الجيلاني بتصحيحها وتضعيفها بعبارة ضمنيّة وكلام إيجاز. وهذه العبارة دليل أنّ المفسّر من أهل الراسخين في العلم.

٣. وهذا التفسير من جنس تفسير الإشاري مع أنّ القرآن ليس كلّهُ إشاريًا. ولكن يطلق نظرة الصوفيّ في هذا التفسير على التوحيد يكون نظاميًا مسلسلًا كاملاً. وهذا دليل أنّ هذا التفسير من مراجع مقدّمة للأئمة، خصوصًا لمن سلك طريق الأخرّة.

٤. وذكر في هذا الكتاب سندا ومرتبة الحديث مع الترجيح بغير تعصّب أو تقليد بغير دليل. وكان التفسير فارغا من الإسرائيليات.

٥. قد كان التفسير مقبولا ومنتشرا على نواحي الأرض ومعتمدا على بعض الشيوخ، مثل الشيخ علي جمعة، ومفتي سوريا، ومفتي لبنان، والشيخ يوسف ريق البخور وغير ذلك.^{٦٢}

^{٦٢} بدرية العزيزة، "al-hayah Perspektif Tafsir al-Jailani"، رسالة، (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله